الدين والتطرف العنيف " من الفكرة الى الوسيلة"

Religion and Violent Extremism “From Idea to Method”

م.د. زهراء حسن كاظم
مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية
Dr. Zahraa Hassan Kazem
Al-Mustansiriyah Center for Arab and International Studies
zahraa23@uomustansiriyah.edu.iq

الملخص:

رغم تطور علم الإستراتيجية وتعدد مساند أدائه بما يتجاوز البعد العسكري ، ظل الدين " كخيار/ كوسيلة " التطرف العنيف"، محافظاً على مضمون ما يعنيه ، لصالح أداء وظائف تتجاوز تقلبات البيئة الإستراتيجية وزيادة قدرة صانع القرار على تقييم الخيارات والاثار ، بكل ما تتطلبه الإستراتيجية من تقليل المخاطر الناتجة من زخم التدفق غير المنضبط في المتغيرات التي تجعل إدارة الملفات الإستراتيجية ضحية صعوبات التشكيل والتوجيه وتلاقح مسارات التعامل معها عبر ثنائيات متعددة " من الخارج للداخل / من الداخل للخارج ، من الأعلى للأسفل / من الأسفل للأعلى ، تفعيل الفرص واستغلال التأثر / التكيف بانتظار الفرص ، ربط الإستراتيجية بأدارة الأهداف / بأدارة الوسائل ، التحسب / التحوط " . سيما أن فكرة الدين بمعناه الأوسع يحيلنا الى تجربة "المقدس". ما يجعلهُ يرتبط بثلاثية " المحفزات – الوسائل –العواقب / الهدف ". ذلك التناوب يلعب دور الراصد لتجليات الإنتاج للبنى التطورية.

الكلمات المفتاحية : الدين ، التطرف العنيف ، الأهداف ، الفواعل من غير الدول ، الحروب التكاملية ، الوسائلية .

Abstract:

Despite the development of strategic science and the multiplicity of support for its performance beyond the military dimension, religion has remained "as an option / as a means of "violent extremism", preserving the content of what it means, in favor of performing functions that exceed the fluctuations of the strategic environment and increasing the ability of the decision-maker to evaluate options and effects, with all that the strategy requires to reduce the risks resulting from the momentum of uncontrolled flow in the variables that make the management of strategic files a victim of the difficulties of formation and guidance and the cross-fertilization of paths to deal with them through multiple binaries "from outside to inside / from Inside out, top to bottom / bottom up, activating opportunities and

exploiting vulnerability / adaptation by waiting for opportunities, linking strategy to goal management / means management, anticipation / hedging. Especially since the idea of religion in its broadest sense refers us to the experience of the "sacred". This makes it associated with the trilogy of "stimuli - means - consequences / goal". This rotation plays the role of observer of the production manifestations of evolutionary structures.
Keywords: religion, violent extremism, goals, non-state actors, integrative wars, means.

المقدمة :

ليس تأريخ أكثرية الحضارات الأ حكاية صعود إمبراطوريات وهبوطها ، وقد جرى ترسيخ النظام عبر أدارتها الداخلية ، لا عن طريق أي موازنة بين جملة دول : ثابتة لدى بقاء السلطة المركزية متماسكة ، أكثر عرضية في ظل حكام أضعف ، وفي الأنظمة الإمبراطورية كانت الحروب _ الدين–هنا الأساس تندلع عموماً على تخوم الإمبراطورية او بوصفها حروباً أهلية ، اما السلم فكان متماهياً مع المدى الذي تبلغهُ القوة الإمبراطورية ، لتكون الحروب هي المحاولة لمخارج وتدابير وبدائل حلول غالباً ما تفصح عنهُ أدارة الأهداف فكرياً .

أهمية البحث :

" **لأن تشكل الفكرة العامة عن الحلول الخاصة أكثر مما تشكل قواعد عامة**" . فأن اختبار المتتالية للإستراتيجية منذ العصور القديمة الى وقتنا الحاضر يدل على كيفية ترابط الإستراتيجيات المحددة بالمميزات السائدة في حقبتها ، بحيث يكون من العبث نقلها الى حقبة آخرى وبهذا نفهم عبقرية صناع القرار قبل كل شيْ على الإفادة من الممكّنات – **وأن تعددت يبقى الدين اكثرها فاعلية** – في عصره بوجه خصوم متلقين للتأثير ، لذا نراهم يحرصون على تجنب الأخطاء التصورية المرتبطة بالخروج عن الزمن.

أهداف البحث :

أفضل أنواع الامتياز الذي تنالهُ دولة ما هو بالضبط جهدها في فك شيفرة أو لغز الأهداف كما يجب عليها أن تكون بلحظتها التأريخية وبالنمط المميز لعصرها خاصة في ظل الحقائق الآتية :

اولاً: القديس **أوغسطين الهيبوني** أستنتج نظرياً : أن من شأن السلطة السياسية أن تكون شرعية بمقدار بقائها داعمة لأتباع حياة تخاف الرب مشفوعة بخلاص الأنسان .

ثانياً: اقلهُ ، لبعض الوقت ، تفوقت ضرورات الجغرافيا السياسية على الأيديولوجيا _ الدين_ مثلهُ: التعاون العسكري العملي العثماني الفرنسي مع السلالة الصفوية في أيران "بلاد فارس" في القرنيين الخامس عشر والسادس عشر .

ثالثاً: في زمننا هذا : يبدو الشرق الأوسط محكوماً بقدر أختبار جميع تجاربهُ التأريخية على نحو متزامن – تجارب الإمبراطورية ، الجهاد " الحرب المقدسة" ، الأدارة الأجنبية ، الحرب الطائفية " من الجميع ضد الجميع " قبل أن يتوصل الى مفهوم ثابت للنظام العالمي ، والى أن ينجز ذلك ، سيبقى الإقليم مشدوداً بالتناوب نحو الالتحاق بركب الآسرة العالمية والكفاح ضدها .

إشكالية البحث :

تشتمل العلاقة الجدلية " **الديالكتيكية** " لقوتين أو مفهومين يحددان بعضهما تشاركياً وفي الوقت نفسهُ ، وبالتالي يجب فهمها –الدين والتطرف العنيف – بالنسبة الى بعضهما وليس بمعزل عن بعضهما . فيا ترى من يقف وراء تلك الديالكتيكية ؟ ومن هو المسوّق لها؟ .

فرضية البحث :

أستند موضوع البحث الى فرضية فكرتها " اتخذت العلاقة بين المعطيين وتائر: صعوداً وهبوطاً ، تهديداً واستجابة ، هدفاً ووسيلة ، خياراً عقلانياً وغير عقلاني بفعل قوى متباينة التأثير تمت بلورتها تحت مسمى أكثر حداثة " التطرف العنيف " ، حتى بدا الأخير عنواناً لحقيقة أن الإرهاب استمراراً للسياسة بوسائل آخرى للوصول الى الظفّر المنشود" .

منهجية البحث :

لا جدال في أن طرائق البحث العلمي تحتاج إلى تحديد منهج لأية بحث أو دراسة يراد البحث فيها لتكون اكثر دقة ، وهنا اعتمدنا على منهجين " المنهج التاريخي ، والمنهج التحليلي " .

هكيلية البحث :

أنطلاقاً من أهمية ترصين موضوع البحث وبحثاً عن أغناء المادة العلمية اعتمدنا الهيكلية المتضمنة :مقدمة وثلاثة محاور وخاتمة واستنتاجات :

المحور الأول : الهرمنوطيقا والذرائعية " إشكالية الأسبقية .

المحور الثاني : قوى الشد والجذب وفينومينولوجيا الدين .

المحور الثالث : الدين والتطرف العنيف " حصائل التَشكل " .

المحور الأول / الهرمنوطيقا* والذرائعية " إشكالية الاسبقية ".

من المتعذّر تحديد مسار التاريخ ، ولا يبدو الامر خلافاً لذلك الا عند الرجوع الى الوراء. فالماضي تمهيداً والحاضر لا يحتكر الحقيقة. ولأن كل الخطر هو فقدان السيطرة على التطورات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية. فحقب التغيير الثوري السريع داخل الأمم وفيما بينها تنشئ غموضاً ومخاوف تقود النخب السياسية في القوى العظمى الى إساءة الحساب[١] . أن " **فيبر**", وعلى عكس" **دوركهايم** ", يرفض اعتبار السلوك الديني مجرد تصرف خاضع للظروف الاجتماعية التي فيها يتجلى, وانهُ مجرد تعبير أيديولوجي عن هذهِ الجماعة, او انهُ محض انعكاس لمصالحها المادية او المعنوية [٢]. لأن الدين ليس فقط عبادة او طقوس, بل هو نظام للرؤية العالمية, انهُ علم الروح. ولن نذهب بعيداً فاللاهوت ليس فقط احد العلوم الإنسانية والاجتماعية, بل الرئيس فيها, وجميع العلوم الأخرى هي الطريق الى اللاهوت " **يجب ان نفهم ونفهم انفسنا بوصفنا محاربين, وشعباً محارباً, دولة محاربة , وكنيسة محاربة** " [٣].

* المصطلح بمعناه الواضح هو فن التأويل "**Interpretation**" الأصل الشائع لكلمة "**hermenentics**" اغريقية تعني يترجم او يؤول, تم تقديمها الى الفلسفة من خلال العمل الذي قدمه ارسطو وحمل العنوان ذاتهُ "**عن التأويل**". اما في الدراسات الدينية والفلسفة الاجتماعية فالهرمنوطيقا هي دراسة نظرية التأويل وتطبيقاتها ينظر :- تيم دان وآخرون "محررين", نظريات العلاقات الدولية: التخصص والتنوع , ط١, ترجمة: ديما الخضرا, المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات, بيروت , ٢٠١٦, ص ص ٧٤٩ – ٧٥٠.

[١]) روبرت جيلبن , الحرب والتغيير في السياسة العالمية , ط١ , ترجمة: عمر سعيد الايوبي , دار الكتاب العربي , بيروت , ٢٠٠٩ , ص ص ٢٥٥ –٢٨٤.

[٢]) ميرتشيا إلياده , البحث عن التاريخ والمعنى في الدين , ط١, ترجمة: سعود المولى , المنظمة العربية للترجمة , بيروت , ٢٠٠٧ , ص ص ٢٢ –٢٣.

وكذلك ينظر:سمير مرقص, الإمبراطورية الامريكية: ثلاثية الثروة – الدين – القوة من الحرب الاهلية الى ما بعد ١١سبتمبر , ط١, مكتبة الشروق الدولية , القاهرة , ٢٠٠٣ , ص ص ٣٠ – ٣٥.

[٣]) الكسندر دوغين , النظرية السياسية الرابعة: روسيا والاحتكار السياسة في القرن الحادي والعشرين , ط١ , ترجمة: مازن محمد نعناع , دار عدنان , بغداد , ٢٠٢٣ , ص ص ١٦٣ – ١٦٤.

المؤتمر العلمي الرابع عشر لمركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية
العدد ٧

المخطط رقم (١) يوضح الهرمنوطيقا لأكسندر دوغين

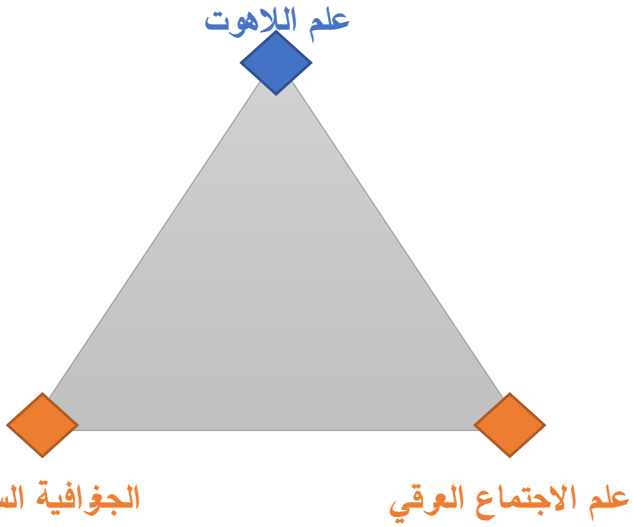

المخطط من إعداد الباحث استناداً إلى: –

المصدر: – الكسندر دوغين , النظرية السياسية الرابعة: روسيا والاحتكار السياسة في القرن الحادي والعشرين , ط١ , ترجمة: مازن محمد نعناع , دار عدنان , بغداد , ٢٠٢٣ , ص ص ١٦٣ – ١٦٤.

تاريخياً: ورث الفكر المسيحي القرونوسطوي عن الاغريق والرواقين مفهوم الكون المنظم الذي يجد فيه كل شيء مكاناً لهُ وثمة تراتيبيه هرمية من اسمى اشكال الوجود الى ادناها . ولا يمكن المغالاة في تقدير الطابع الشرعي او الحقوقي لجميع أنواع العلاقات , بما في ذلك العلاقة بين الاسياد والتابعين , بين الشعب والحاكم , فضلاً عن التعاملات التجارية. وفي هذا الخصوص كانت قوانين الدولة بمكانة ادنى. كون قوانينها ايضاحية تعكس في تفسيرها القانون الطبيعي الذي وضعهُ الربّ [١]. النموذج الفيبري – **ماكس فيبر**– يعدّ الاخلاق البروتستانتية اهم محدد أسهم في تطور الروح الرأسمالية. ليختلف فكرياً مع الماركسية – **كارل ماركس**– الذي طالما دافع عن فكرتهُ التي تنطلق من أن العنصر الاقتصادي هو ظل الدين .

ولعل نجاح العديد من الامبراطوريات وبقائها بشكل جزئي يرجع الى تمكنها من ابتكار المكّنات التي تتصدى للقوى الطاردة, وانجع الأدوات : أنشاء الولاء لدولة مترامية الأطراف, بيروقراطية مركزية, ودين شامل " **أيديولوجية وطنية**" والسمة المشتركة لهاتين الاداتين انهما تمنحان

[١]) دايفد باوتشر , النظريات السياسية في العلاقات الدولية , ط١ , ترجمة : رائد القاقون , ط١ , المنظمة العربية للترجمة , بيروت , اذار ٢٠١٣ , ص ٣٧٣ وما بعدها.

الجماعات التي يمكن ان تنفصل حصة في النظام الواسع وهويته[١].

المخطط رقم (٢) يوضح الهرمنوطيقا والنمو

المخطط من اعداد الباحث استناداً إلى:

Source: Sascha O. Becker and others, Religion and Growth, Discussion Paper series, center for Research and Analysis of migration, Berlin, 2024, P.P 1 – 56.

وبأفكار عدّت مكملة للفكر الواردة أعلاه كُتب ذات مرة " ..... **يوجد اذن خطر جدي من انهُ بمرور هذا القرن, ســـتخضـــع الثورة في مجال التكنولوجيا الحيوية مجموعة كاملة من المعضلات الدينية الفلسفية غير المتوقعة, ويمكن ان تتعرض الردود التقليدية للأديان الكبرى, إضـــافة الى المبادئ الديموقراطية التقليدية, الى تحدٍ كبير**" [٢]. لنصـــل إلى فكرة أن مزج إستراتيجيات نوعية معاً والأداة التي تساندها ، عمل يقتضي درجة عالية من مهارة فن قيادة البلاد لكي لا تفسد الأدوات الثانوية الأهداف الرئيسة ، وهي أيضاً تشير الى ضرورة التأكد أن الخيار

[١]) روبرت جيلبن , مصدر سبق ذكره , ص ١٨٦.

[٢]) زبيغنيو برجنسكي , الاختيار: السيطرة على العالم ام قيادة العالم؟ , ط١ , ترجمة: عمر الايوبي , دار الكتاب العربي , بيروت , ٢٠٠٤ , ص ٢٣٣.

بين المقاربة التعاونية والمقاربة القسرية "**المزج بينهما**" يتم على أساس واضح لئلا ينتهي المطاف باختيار الوسيلة واستخدامها الى غايات تقريرية[١].

ومهما يكن من آمر ، فأن الدين والذرائعية تفهم من حيث[٢] : –

الجادة الأولى: – هذا النمط من التفكير , بدت مقتضياتهُ ومشتغليه بالمراجعة لكلاً من : النوايا والقواعد , والنتائج, والفضائل تمثل اموراً لا غنى عنها في الحياة الأخلاقية للوصول إلى أتخاذ قرار صحيح وسط الاغراءات والضغوط المتساوية التي يتعرض لها صانع القرار , لتوفر اساساً لتقييم السلوك الأخلاقي للأخرين وايضاً توجيه السلوك الأخلاقي للدولة عينها.

جرى ذلك بعد ان استعان الإباء المسيحيين اختياراً لمقاطع من " **سفر التكوين** " من اجل ترتيب الأعراق المختلفة, تليها محاولات من قبل الكنيسة* بتعميم شكل اولي من قانون مجريات الحرب "**Jus in bellum**" وسط المسيحيين بغية تقييد نشاطات المحاربين: افراداً , اياماً , أسلحة. وتوافراً لشروط "عدالة الأسباب , التدخل باسم الأبرياء , انتهاك قانون الأمم , أرجحية

---

[١]) تيري ل. ديبل , استراتيجية الشؤون الخارجية: منطق الحكم الأمريكي , ط١ , ترجمة: وليد شحادة, دار الكتاب العربي , بيروت , ٢٠٠٩ , ص ٥٠٤.

[٢]) ديفيد فيشر , الاخلاقيات والحرب: هل يمكن ان تكون الحرب عادلة في القرن الحادي والعشرين؟ , ط١, ترجمة: عماد عواد , سلسلة عالم المعرفة , المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب , الكويت , ٢٠١٤ , ص ٢٠٣.

* كذلك الحال بالنسبة للدين الأسلامي ، حيث كثيراً ما يستحضر ابن تيمية مثلاً في تعليل فتاوى تكفيرية , ولتبرير الخروج على الحاكم في عصرنا , وثمة تقييم تاريخي بانهُ يصعب عّد فتاوى ابن تيمية متطرفة في عصره, وان فتاواه المحددة التي تعّد متطرفة اليوم كانت من نوع الخطب لتجييش الناس في زمن الحرب, والتي يستخدمها أي تيار مركزي حالياً عند التحشيد في الحرب ضد " **أعداء الوطن**" مع انهُ وضع الأساس لفكرة تكفير الحاكم المسلم واجازة الخروج عليه في سياق الحفاظ على وحدة الامة من تأثير المغول.
في كتابهُ مدينة الله , استخدم سانت اوغسطين مثال حوار الاكسندر الأكبر والقرصان ,لأجراء مقارنة بين من يحتل البلدان وينهبها ويسمى امبراطوراً لأنهُ يفعل ذلك بأسطول كبير , والذي يغير على سفن أخرى مستخدماً سفينة صغيرة ويسمى قرصاناً, مقاربة " **نعوم تشومسكي** " في وصف الفرق بين الإرهاب وممارسات الولايات المتحدة في كتابه " **قراصنة واباطرة** ".

* على نحو مثير للجدل قدم التاريخ ولا زال العديد من الأمثلة على اتخاذ تلك الحروب مسميات متعددة بدءاً من الحرب العادلة، التدخل الإنساني , الحروب اللامتماثلة , الحروب الاستباقية ... وهكذا.

النجاح"*. الغاية من ذلك: تنظيم العلاقات الدولية وفق لمعادلة " **الأخلاق والقانون**" والتي تعرف استراتيجياً " **العواقبية الفاضلة** " اعتماداً على إجراءات استثنائية [١].

الجادة الثانية: – يرى المنهج المقارن :أن الهرمنوطيقا لا يمكن اختزالها في قناعة شخصية وان العلاقة بين " **الدولة والدين**" تتراوح بين العدائية الى الوثيقة جداً عبر محدد مهم هي "**الحكومة**"[٢].

النموذج الأول/ الحكومة تعارض الدين تماماً.

النموذج الثاني/ جدار الفصل الذي يؤخذ على محمل الجد ليس فقط من الناحية النظرية , بل من الناحية العملية, منع العلاقات الدينية في التعليم العام.

النموذج الثالث/ اقل جذرية لا يجوز للحكومة ان تعرقل او تقدم عمل الدين.

النموذج الرابع/ يجمع بين الانفصال ونوع من التعاون: لا تزال لدى الحكومة والكنيسة اهداف مختلفة.

النموذج الخامس/ اختفى الاختلاف "**النموذج الرابع**" وتتقارب الحكومة مع الدين فعلياً في دولة دينية. فجوهرهُ ما زال متضمناً الدفاع عن الحكم المستند الى الأعراف والتجارب واحداثياتها المتراكمة كمرجعية مبررة للأفعال الأعلى المصالح من الأهداف الذاتية كما يرى بذلك دعاة التفكير الذرائعي.

ولأن الشغل الشاغل الأول للدول الحصول على اكبر قدر من القوة بما يحفظ مكانتها في النظام ، فأن التضاد المفاهيمي للدين امام بناء الأمة في مرات معينه يقابلهُ توليد الالتحام الداخلي للأمة أمام أي أخطار خارجية ، أضافة إلى آخذهُ عنصر تفكك أمام الأمم الآخرى في توليد التلاحم المشترك بين الدول والأمم المجاورة لها . بالاستناد الى عدة قوى.

المحور الثاني/ قوى الشد والجذب وفينومينولوجيا الدين:

في كتابه **الوجيز في تاريخ الأديان** عرض " **بيار داينال**" مهمات علم الأديان مقترحاً خطأ عاماً لما اسماه " **فينومينولوجيا الدين** " , وقد انطلق من تقسيمات " **هيغل** " ومصطلحاتهُ ليوصف الدين انطلاقاً من توجه وتجربة ومقاصد وغايات المتدين ذاته أي الجوهر والتمظهرات[٣].

---

١) دايفيد باوتشر , مصدر سبق ذكره , ص ص ٤١٧ – ٤١٩.

2) See: Aernout J. Nieuwenhuis, State and Religion Amuitimensional Relationship: some comparative law Remarks, I. Con, Vol: 10, No: 1, 2012, P.P 153 – 174.

٣) عن هذا الامر ينظر: ميرتشيا إلياده , مصدر سبق ذكره , ص ص ٤٤٥ – ٤٤٦.

المخطط رقم (٣) القوى المحددة لفينومينولوجيا الدين

المخطط من عمل الباحثة

ولذا فأن التطرف هو الذهاب الى الحد الأقصى في استنتاج ما يجب استنتاجهُ من التضارب بين الفكرة والواقع القائم , ويذهب الاستنتاج الى أقصاه من دون أخذ أي شيء آخر في الحسبان , أي ان تطرف الفكرة سواء اكانت دينية او قومية او طبقية , ام رأسمالية ام اشتراكية , يجعلها مطلقة الى درجةِ رفعها فوق العوامل الأخلاقية , ان أطلاقية الهدف هي التي يفترض ان تحل محل الاخلاق هنا[١] . فالدين طبقاً لتلك الدراسات لا يتبع الاخلاق , بل ان تنفيذ تفسيرات جماعية محددة للدين, والسلوك بموجب هذهِ التفسيرات هو الاخلاق. حتى لو كان تنفيذها يعني التغاضي عن الاخلاق, واستخدام كل الأساليب التي ينهى عنها الدين ببعده الأخلاقي, فهنا لا يكتفي بالفصل بين السياسة والأخلاق ,او بين الدين والأخلاق , بل تعّتمد منظومة أخلاقية جديدة يحكمها الهدف الاسمى[٢].

[١]) عزمي بشارة، في ما يسمى التطرف، مجلة سياسات عربية، العدد ١٤ , المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، قطر، أيار – مايو ٢٠١٥ , ص ص ١٧ – ١٨.

[٢]) عزمي بشارة , مصدر سبق ذكره, ص ١٨. وهو ما أكدتهُ زوجات الزعيم السابق لتنظيم داعش أبو بكر البغدادي وابنتهُ في مقابله بثتها قناة العربية الفضائية خلال شهر شباط ٢٠٢٤ .

اما "**ميشيل ويفوركا**" اعتمد مقاربة : التطرف تلغي السياسة بمعناها التفاوضي , فالصراع سمة لأي مجتمع بشري ويحدث عندما تتنازع الأرادات , ومن هنا يمكن تفسير ولادة الفكرة الديمقراطية ذاتها بأنها وسيلة " **إدارة الصراع** " يظهر العنف " **التطرف العنيف** " عندما تعجز الأطراف عن حل الصراع سلمياً. فتندلع الحروب الجديدة في ظل دوامة عنف لا يعرف متى ينتهي، فالعنف هنا أداة التطرف لا يشغلها تحقيق النصر بالمعنى المعروف، بل ممارسة اكبر قدر من الأذى اكثر من انشغالها بالنصر نفسه[١] . باختصار، في تركيزها على الجوانب الجديدة من الحروب والعنف تبادر " **ماري كالدور** " الى الادعاء: بأن الدول الفاشلة بفقدان احتكارها للعنف المنظم جعلها تترهل فيما تتقوى شوكة الفاعلين الضعيفين من غير الدول وكنتيجة لذلك: يسود منطق الحرب الجديدة حتى لتبدو احياناً انها تشتعل بنفسها لتقطع كل أواصر الصلة بالمنطق الكلاوزفيتزي القديم للحرب[٢]. وتضيف "ان الغاية من العنف لا تتمثل في استهداف العدو يقدر ما تُعنى بتوسيع شبكات التطرف مدافعة عن القضايا الاقصائية فنجد انفسنا امام حروب الشبكات – وحروب الفرجة – وحرب الحداثة الجديدة [٣] . في المقابل يُفسر التطرف من خلال الاليات السببية التي تجعلها –الحركات والجماعات الإسلامية –تتبنى ذخيرة جديدة بأطر وتفاعلات وعمليات بناء ايديولوجية جديدة، فالمجموعات المسلحة التي لديها التزام ودوافع أيديولوجية، وإمكانية الوصول ايضاً الى الموارد الخارجية واستغلالها لأحكام شوكتها , تجذب الافراد ذوي الولاء من مجموعات أخرى[٤].

اما التنظير للتطرف اجتماعياً تولى مهمتهُ "**مارتن شو**" أذ أن التنظير للمخاطر المتعلقة بأشكال العنف المنظم يعني إفشال عملية صنع القرار , والجهات الفاعلة المعنية وأهدافها

---

[١]) احمد زكي عثمان , ما بعد كلاوزفتز: الخيال السياسي للحروب الجديدة , مجلة الإنساني , العدد ٥٩ , اللجنة الدولية للصليب الأحمر , القاهرة , صيف ٢٠١٥ , ص ١٧.

[٢]) المصدر السابق , نفس الصفحة . وللتوسع في هذهِ الفكرة ينظر: ماري كالدور , الحرب الجديدة والحروب القديمة: تنظيم العنف في حقبة الكونية , ط١ , ترجمة: حسني زينة , دراسات عراقية , بغداد , ٢٠٠٩.

[٣]) ينظر: كيت اورتون – جونسون ونيك بريور " محرران " , علم الاجتماع الرقمي: منظورات نقدية , ط١ , ترجمة: هاني خميس احمد عبده , سلسلة عالم المعرفة , العدد ٤٨٤ , المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب , الكويت , يوليو ٢٠٢١ , ص ص ١٩٥ – ١٩٩.

[٤]) سامر بكور – راما سحتوت , الاستراتيجية الاقصائية والتطييف السياسي في محافظة ادلب في سورية , مجلة سياسات عربية , العدد ٥٦ , المجلد ١٠ , المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات , قطر , مايو ٢٠٢٢ , ص ٨٣.

ووسائلها وذلك لتحديد الضرورات المتنافسة ضمن صدام ثقافات المخاطر , تحليلاً يقود هذا الهدف "**بيك**" الى التمييز بين الحرب القديمة والجديدة والافتراضية خطر الإرهاب والتطرف المعولم[١].

وفي انتقاله تاريخية حاسمة بدت الكثير من الدراسات ومراكز الأبحاث التي أهتمت برصد احداث ١١ أيلول / ٢٠٠١ وتجلياتها , نحو رؤية التطرف بدلالة الإرهاب من بوابة التماثل بينه وبين الإسلام* كونها متغيران يستدعيان فهماً دقيقاً لمسار تطورات الاحداث وادراك دافعها وسبر اغوارها تاريخياً وصولاً الى قياس تأثير ذلك على طبيعة التغييرات التي شهدها العالم وفواعلها[٢]." **أن الية منع ومكافحة التطرف العنيف لا تعتبر أداة لمكافحة الإرهاب بل خياراً متوازياً ومكملاً في السياسات التي تتعامل مع الأنشطة القلقة** "[٣] . ذلك ان المحتوى الذي ينتج مشاعر من النوع العالي الاثارة – مثل الرهبة والقلق والضعف – يميل لأن يكون اكثر سرعة في الانتشار من المحتوى الذي يستحضر مشاعر من النوع المنخفض الاثارة مثل الحزن[٤].

يحدد تقرير " **بريشت** "نمطاً نموذجياً للتطرف ويحدد فيها ديناميكيات المجموعات الصغيرة , والهوية , وغالباً ما تكون عوامل لتسريع الالتزام بالأيديولوجية المتطرفة[٥].

---

١) كيت اورتون – جونسون ونيك بريور " محرران ", مصدر سبق ذكره , ص ١٩٩.

* وهي الفكرة التي استفادت منها الولايات المتحدة والصين و روسيا.

٢) عن هلامية المفهوم اولاً وترابطهُ مع الإسلام ثانياً ينظر الدراسة المعنونة: –

Jason – Leigh Striegher, Violent – extremism: An examination of a definitional dilemma, conferences, Australin Security and Intelligence conference. From 30 nov – 2 Dec, 2015, P.P 75 – 86.

3) See: Matthew Levitt and others, Defeating ideologically inspired violent extremism: a strategy to build strong communities and protect the U.S homeland, policy analysis, mar 13, 2017 :at: https://www.washingtoninstitute.org/policy-analysis/defeating-ideologically-inspired-violent-extremism-strategy-build-strong .

4) Todd C. Helmus and Elizabeth Bodine Baron, Empowering ISIS opponents on twitter, perspective, Rand Corporation, Santa Monica-California, 2017, P. 7.

5) Randy Borum, Radicalization into violent extremism II : A review of conceptual models and empirical Research, Journal of strategic security, Vol: 4, No: 4, Winter 2011, P.P . 42 – 43.

المخطط رقم(٤)

نموذج بريشت لنمط التطرف النموذجي

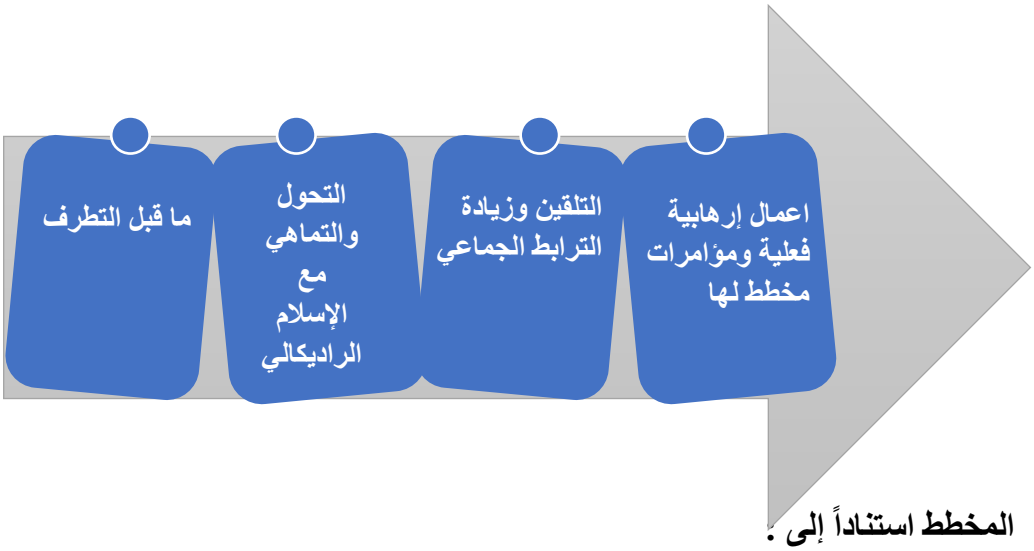

المخطط استناداً إلى :

Randy Borum, Radicalization into violent extremism II : A review of conceptual models and empirical Research, Journal of strategic security, Vol: 4, No: 4, Winter 2011, P. 42 .

إلى حد كبير, يمكن النظر الى الإرهاب على انهُ ظاهرة اجتماعية تكوّنها قضـــايا مثل: الانتماء والهوية وديناميكيات المجموعة والقيم وعناصـــر مهمة في عملية التحول , الا ان الدين هو اللاعب المركزي , ولكنهُ بالنسبة للبعض وسيلة لتحقيق اهداف أخرى , علماً ان القاسم المشترك هو الأشخاص المعنيين على مفترق طرق ويديرون قضية. الا ان المآخذ على هذا النموذج أكثر ملائماً لوصف تسلسل من المراحل بدلاً من عملية او مسار.

على أية حال , التأثير المؤتلف لليقظة الجيوسياسية العالمية والتكنولوجيا الحديثة مع تسارع التاريخ السياسي , هذهِ الثلاثية هي الفكرة المعنونة لحقيقة ان تفوق أي قوّة سيخضع لضغط متزايد من اجل التكيف والتغير والالغاء في نهاية المطاف, وهو ما سـنعرج عليه في محورنا الأخير من بحثنا.

المحور الثالث/ الدين والتطرف العنيف "حصائل التّشكل":

للوهلة الأولى, المعطى الديني يكشـــف عن أعمق معانيه عندما يؤخذ على صـــعيد حقل مرجعيتهُ الخاصة به, لا عندما يختزل الى احد اوجههُ الثانوية , او الى احد سياقاته بل بمقدار ما نسـلم بنمط كينونتهُ من دون ان نردهُ او نختزلهُ الى واحد من ابعاده التي يتكون منها او الى احد أوجه اســـتعماله اللاحقة([1]) .أن التوق العالمي الى الكرامة الإنســـانية هو التحدي المركزي المصـاحب لظاهرة اليقظة السـياسـية العالمية , وكما حاجج " **برجنسكي** " في كتابه " **المصلحة الامريكية** " "**فأن تلك اليقظة هائلة اجتماعية وتثير التطرف سياسياً, وشاملة جغرافياً** "[2].

الجدول رقم (١) مستويات التهديد الالكتروني

المستوى	الوصف
I	الممارسون يطورون الشفرات الخبيثة ، اليات التسليم ، وإستراتيجية التنفيذ.
II	الممارسون مع خبرة أعمق وقدرة على تطوير أدواتهم الخاصة (**من مواطن ضعف معروفة عامة**) .
III	الممارسون يستهدفون المسؤولين في الشركات والمستخدمين الرئيسين (**من حكومة وصناعة**) من أجل سرقة معلومات عن الافراد والشركات بهدف بيعها الى عناصر أخرى .
IV	جهات فاعلة تنتمي للدول ، وضليعة في التقنية يعملون ضمن مجموعات لاكتشاف مواطن الضعف والثغرات .
V	جهات فاعلة في الدول تخلق مواطن ضعف من خلال برنامج نشيط للتأثير على خدمات ومنتجات تجارية ، مع القدرة على التأثير على منتجات سلسلة التوريد للسماح باستثمار الشبكات وخلق أنظمة قابلة لخدمة المصلحة .
VI	دول لها القدرة على ان تنفذ بنجاح عمليات تغطي شتى التوجهات (**قدرات إلكترونية مجموعة مع كل قدراتها العسكرية والاستخباراتية**) .

Joshua Baron and others, National Security Implications of virtual currency : Examining the potential for non-state actor deployment , Report , Rand Corporation , Santa Monica – California , 2015, P.71

[1]) ميرتشيا إلياده , مصدر سبق ذكره , ص ٥٥ . وكذلك ينظر: كفين كلّي , الحتمي: فهم القوى التكنولوجية الـ ١٢ التي ستشكل مستقبلنا , ط١ , ترجمة: عبد الرحمن أياس , مؤسسة الكويت للتقدم العلمي , الكويت , ٢٠١٨ , ص ٧٢ وما بعدها.

[2]) زبيغنيو برجنسكي, الفرصة الثانية: ثلاثة رؤساء وأزمة القوى العظمى الامريكية , ط١, ترجمة: عمر الايوبي , دار الكتاب العربي , بيروت , ٢٠٠٧ , ص ٢٠٨.

لا مندوحة عن أن القدرة على التدمير تفوق القدرة على السيطرة , ووسائل التدمير متاحة اكثر امام مزيد من الفاعلين , سواء أكانوا دولاً ام حركات سياسية , ومع تحول الامن المطلق للقلّة الى امن نسبي للجميع, فأن انعدام الحصانة الجماعية تقدم حافزاً كبيراً للحاكمية الذكية والتعاونية التي تعززها قوة ينظر اليها انها تدّعي العلاج الذاتي في عالم متنوع دينياً[١].

ينتج من مجتمع المخاطرة العالمية خطوطاً جديدة من الصراع , بخلاف المجتمع الصناعي من الحداثة الأولى , الذي اتصف بالصراعات السوسيو أقتصادية الى العمل ورأس المال , وعلى عكس مجموعة الصراعات الدولية في الشرق والغرب , التي تميزت بالأمن السياسي ، فأن خطوط الصراع في مجتمع المخاطرة العالمية هي : ثقافية , الى الحد الذي تتجنب فيه المخاطر العالمية حساباً بالطرائق العلمية , وتكتسب مسألة عدم المعرفة التصور الثقافي ، الذي هو الاعتقاد بما بعد الديني وشبه الديني في واقع الخطر العالمي أهميه أساسية[٢] . وهي المقاربة التي تجمع ثلاثية " **الخطر , الدين , الثقافة** " في بودقة واحدة.

الجدول رقم (٢)

يوضح الصراع الطائفي كنتيجة للدين والتطرف

	الدافع	تزايد خطر الصراع الطائفي	تراجع خطر الصراع الطائفي
١)	الهوية الذاتية	هيمنة الهويات الطائفية.	هيمنة الهويات غير الطائفية (ولاءات وطنية ، محلية ، طبقية ...).
٢)	طابع الخطاب الديني	يروج الزعماء الدينيون لعلاقات عدائية بين الطوائف.	يدعون الزعماء الدينيون الى تقبل الطوائف والديانات الأخرى.
٣)	الدول الإقليمية	تفرض الدول الإقليمية أجندة طائفية.	تعمل الدول الإقليمية على الحد من الطائفية.

[١]) زبيغنيو برجنسكي, الفرصة الثانية: ثلاثة رؤساء وأزمة القوى العظمى الامريكية ، مصدر سبق ذكره, ص ص ٢٢٢ – ٢٢٣.

[٢]) أولريش بيك ، العيش في مجتمع المخاطرة العالمية ترجمة: مازن مرسول محمد , المجلة العربية للعلوم السياسية , العدد١ , مركز دراسات الوحدة العربية , بيروت , ٢٠٢٠, ص ص ١٩١ – ١٩٢.

٤)	نوعية الحوكمة	تعجز الدول عن توفير الخدمات الأساسية أو تمييز عند تقديمها الخدمات بناء على الانتماء الطائفي.	تقدم الدول حوكمة رشيدة دون تمييز بين الطوائف الدينية .
٥)	الظروف الاقتصادي	يغذي الضغط الاقتصادي الانقسام وتشعر الأقليات بانها محرومة اقتصاديا.	يخفف النمو الاقتصادي من الضغط ويتم تقاسم الأرباح.
٦)	اتجاهات الصراع	يمتد الصراع في إطار معين ويغذي الصراعات في أماكن أخرى.	يحد حل الصراع من العنف مناطقياً .
٧)	الجهات الفاعلة من خارج المنطقة	الجهات الفاعلة من خارج المنطقة تفرض نفوذها من خلال سياسات الهوية.	تمنح الجهات الفاعلة من خارج المنطقة الأولوية للاستقرار.

المخطط من أعداد الباحث استناداً إلى :

Heather Williams and William Young, The Future of sectarian Relations in the middle east, perspective, Rand corporation, Santa Monica – California , 2017, P.6.

ووفقاً لتقنيات التحليل الانشائي التي طورتها مدرسة " **شيرمان كنت** " تشكل الدوافع وسيلة لتحديد الأولويات والنظر في العوامل المتعددة التي تحدد النتائج المعقولة ، وتّشكل الدوافع العوامل التي ستخلف الأثر الأكبر على المسار المستقبلي للعلاقات الطائفية اقليمياً[١].

يتبنى الباحث العراقي " **فنار حداد**" وجهة نظر الرمزية العرقية , فضلاً عن تقديم حجة أكثر عمومية حول الهوية الإنسانية " ..... **وبالمثل فان الوئام أو الأنقسام الطائفي يمليه السياق , تخضع تصورات مراعاة الذات ومراعاة الآخر في ظل الهوية الطائفية , كما هو الحال في أي شكل من اشكال الهوية , باستمرار لإعادة البحث فيما يعد ديناميكية دائمة التغلب تكون اما دورية أو خطية ... يجب ان نبدأ بالتعرف على الغموض الذي يكتنف الهوية** [٢] ". بكل ما

[1]) Jeffrey Martini - Heather Williams and William Young, The Future of sectarian Relations in the middle east, perspective, Rand corporation, Santa Monica – California , 2017, P.5.

[2]) See: Heather M. Robinson and others, Sectarianism, in the middle east: implications for the united stated, Document , Rand Corporation, Santa Monica – California, 2018, P. 24.

تنطوي عليه من ارتدادات امنية, او ما اصــطلح على تســميتهُ " **المعضــلة الأمنية المجتمعية Societal security Dilemma**"[1].

المخطط رقم (٥) المنطلقات الاستدلالية لصياغة الاستراتيجيات

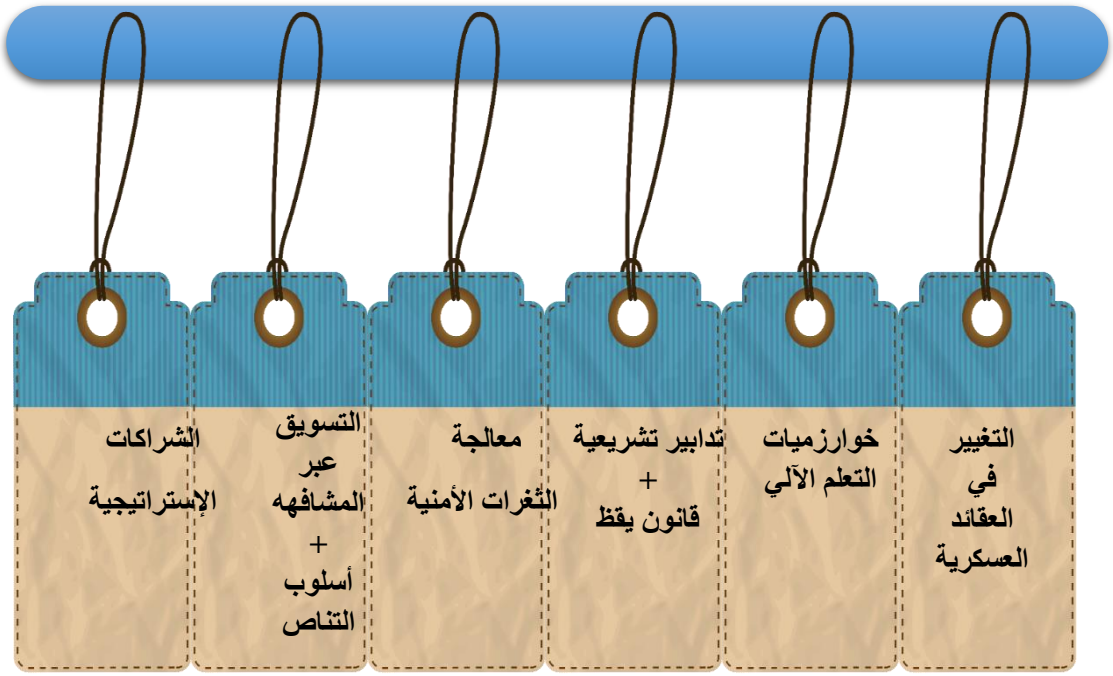

المخطط من اعداد الباحث استناداً إلى:

Source: Nimra Javed, Combating online violent Extremism through A I: Avenues for Pakistan, Pakistan Journal of terrorism Reasearch, Vol: 5, No:2, 2023, P.P. 1 – 21.

وعلى أي حال, فأن قادة الدول الكبرى يميلون الى تصــور المصــالح والمســؤوليات العالمية, ليكون التحدي المتمثل في وضــع إســتراتيجية متكاملة اشــد تعقيداً عليهم مما هو عليه بالنســبة

[1]) محمد حمشـــي , الطائفية أداة للســـياســـة الخارجية: مقاربة من منظور حقل العلاقات الدولية , في كتاب: المسـألة الطائفية وصـناعة الأقليات في الوطن العربي , ط١ , المركز العربي للأبحاث ودراسـة السـياسـات , بيروت , مايو ٢٠١٧ , ص ٢٢٢ وما بعدها.

للدول التي ينصب أهتمامها في أغلبهُ على القضايا القومية والإقليمية المباشرة. أن أوجه التقدم التي شهدتها مجالات النمذجة والأساليب البحثية التجريبية وألاختبارات الكمية الدقيقة, من قبيل نهج " **بروس بوينو دو ميسكويتا** " القائم على التوقعات , وفكرتهُ القائلة " **انهُ يمكن التنبؤ بدقة بسلوك السياسة القومية**" لم تعد تجدي نفعاً ويكفي أن نلحظ أن الحتمية الغربية بتصنيف وصبغ السلوكيات الدولية وبالصيغة العقلانية, قد آثر على أسلوب مقاربة صناع السياسات لمسألة الحدود الفاصلة[١].

المّح صاحب **النظرية التفسيرية constructivist critical theory** الى إشاعة قناعة مفادها: ان الحراك الاستراتيجي الدولي لا يتأثر بالقوة بل بالأفكار والرؤى التي يتم تبنيها من قبل قوى خارج أطار الدولة ايضاً لاسيما بعد ان تمثل بفوضى غير نسقية نتيجة زيادة القدرات الهجومية لدول بعينها، والنوايا الضامرة لبعض الدول والساعية للتغيير، في حين هناك دول لم تزل ترغب بالبقاء. الامر الذي ترك تأثيرهُ في المحصلات النهائية على مجال الأداء الدولي [٢]. لنصل الى خاتمة بحثنا.

الخاتمة:

بعد كل ما تقدم، انهُ وعلى الرغم مما جرى من تبدلات بالأوصاف للنظام العالمي او العناوين ما بين التقليدية والمعاصرة فجوهرها مازال متضمناً لفكرة أن الدين وتوظيفهُ يعتمد على القدرة التي يمتلكها المعني– دولة ، صانع القرار ، المخطط الإستراتيجي – في أدارة عناصر الجذب والشد في مجرى عملياتي يستوعب الواقع وإحداثياته ، ومحاكمتهُ بحقائق واعية تُمثل جوهر المعرفة بالهدف ، تلك العلاقة التي أنعكس وجودها وبشكل واضح ومباشر على توصيف العلاقة بين منطق القوة ومنطق القدرة . لذا نظن بعد كل ما تقدم أن العلاقة بين المعطيين تحكمها الأفكار التي هي استنتاجات بحثنا هذا وهي كالآتي :

اولاً : لقد بدا من الطبيعي أن الدين يوفر أساساً للالتزام السياسي والامتثال للقوانيين ، ولذلك تّسن الدول قاطبةً قوانين تحظر انتهاك الدين وتعاقب عليه ، ولكن وفي مجتمع أشمل ، حيث تسود

---

[1]) Ben Connable – Jasom H. Cambell and Dan madden, stretching and Expoiting thresholds for high order war, Report, Rand corporation ion, Santa Monica – California, 2016, P.P 12 – 24.

[٢]) انظر في ذلك: منعم صاحي العمار , من يدين لمن؟ مكانة الاستخبارات في الاستراتيجية الامريكية الشاملة , ط١ , مكتب الغفران للخدمات الطباعية , بغداد , ٢٠١٢ , ص ص ٤٦ – ٤٧.

القوانيين المدنية ، أصبح الدين عنواناً لحالة أو وضع ممهد لبناء الأهداف – الشواغل– وطمأنة الأمن . لا لارتباطه بمدركات الأمن والاستقرار بل لارتباطه بالأمل الموعود لأنشاء وضع جديد.

ثانياً : لم تشهد العلاقة بين " **الدين والتطرف العنيف** " توازناً ثابتاً في محتواها تارة ضمن الأطار العملياتي ، وتارة آخرى تتوسع تحت الظروف والدواعي الإستراتيجية تؤطرها رؤى أو عقائد تنزع للحفاظ على وجودها بإقامة نوع من الفوضى التي تستدعي التوازن لصالحها .

ثالثاً : احياناً ثمة تناقض بين الفهم الذاتي للنظام السياسي والاجتماعي والذي جرت تنشئة الأفراد بموجبهُ من جهة ، والممارسة في واقع الأنظمة من جهة آخرى ، وليس الفرق في الدافع الى التطرف هنا جوهرياً ، المهم هو وجود من لديهم القابلية للعودة الى المبادئ الأساسية والدخول في صراع مع الوضع القائم ، وفي الوقت ذاتهُ الدخول في جماعات تتيح ملاذاً وهوية .

رابعاً : ليس الدوافع دوماً متعلقة بالفجوة تلك – **ثالثاً** – فثمة دوافع يصعب أن تنتج أمراً ايجابياً وهي قائمة في النفوس ذات القابلية للتطرف لأنها لا تستطيع التعايش مع التناقضات او مع الألوان ولا تحتاج إلى تساوٍ كامل بين الفعل القول فقط ، و أنما " مع أو ضد "، وهكذا وبغض النظر عن الدوافع فالحياة مركبه ومليئة بالتناقضات .

خامساً : الهدف السياسي للتطرف هو الذي ينفي الواقع المناقض للفكرة ، ويعد لدى الساعين اليه بديلاً للأخلاق ، ويشغل مكانة مبدئها الأعلى بحيث تُشتق منهُ ، بل هو هدف يخضع الأخلاق لهُ بصورة كاملة بحيث لا يتمتع الخيار الأخلاقي بأي استقلالية عن الهدف السياسي .

سادساً : ختاماً نقول : أن التطرف العنيف وفقاً للذرائعية _ فكرةً ومذهباً_ يجسد محصلة الوحي والتوظيف ، لطالما أن الدين نافعاً وفي أحيان كثيرة مما لا يمكن استبدال غيره به ، وهكذا بدت مخرجاتهُ متعددة حيث :ضبط التنوع – معالجة الجمود بدينامية – تبسيط الأداء وضبط التفاعل على وفق معيارين : **العامل الممكن** " **possible** " **والعامل المفضل** " **preferable factor**".

الدين قبل ويست فاليه = وسيلة قيادة الإمبراطوريات .

الدين بعد ويست فاليه= الدولة هي التي تستدعي الدين كعامل مؤثر.

التطرف العنيف = ثلاثية " النص– التفسير –المذهب" .

الدين + عوامل الشد والجذب = ثغرات أمنية = التطرف العنيف .

الدين" فكرة او مبدأ " = الإستراتيجية =عامل مؤثر – مكنة .

قائمة المصادر :

أولاً : الكتب العربية والمترجمة :

١.تيري ل. ديبل , استراتيجية الشؤون الخارجية: منطق الحكم الأمريكي , ط١ , ترجمة: وليد شحادة, دار الكتاب العربي , بيروت , ٢٠٠٩.

٢.تيم دان وآخرون "محررين", نظريات العلاقات الدولية: التخصص والتنوع , ط١, ترجمة: ديما الخضرا, المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات, بيروت , ٢٠١٦.

٣.دايفد باوتشر , النظريات السياسية في العلاقات الدولية , ط١ , ترجمة : رائد القاقون , ط١ , المنظمة العربية للترجمة , بيروت , اذار ٢٠١٣.

٤.ديفيد فيشر , الاخلاقيات والحرب: هل يمكن ان تكون الحرب عادلة في القرن الحادي والعشرين؟ , ط١, ترجمة: عماد عواد , سلسلة عالم المعرفة , المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب , الكويت , ٢٠١٤.

٥.روبرت جيلبن , الحرب والتغيير في السياسة العالمية , ط١ , ترجمة: عمر سعيد الايوبي , دار الكتاب العربي , بيروت , ٢٠٠٩.

٦.زبيغنيو برجنسكي, الفرصة الثانية: ثلاثة رؤساء وأزمة القوى العظمى الامريكية , ط١, ترجمة: عمر الايوبي , دار الكتاب العربي , بيروت , ٢٠٠٧ .

٧.زبيغنيو برجنسكي , الاختيار: السيطرة على العالم ام قيادة العالم؟ , ط١ , ترجمة: عمر الايوبي , دار الكتاب العربي , بيروت , ٢٠٠٤.

٨.سمير مرقص , الإمبراطورية الامريكية: ثلاثية الثروة – الدين – القوة من الحرب الاهلية الى ما بعد ١١سبتمبر , ط١, مكتبة الشروق الدولية , القاهرة , ٢٠٠٣.

٩.الكسندر دوغين , النظرية السياسية الرابعة: روسيا والاحتكار السياسة في القرن الحادي والعشرين , ط١ , ترجمة: مازن محمد نعناع , دار عدنان , بغداد , ٢٠٢٣.

١٠. كفين كلّي , الحتمي: فهم القوى التكنولوجية الـ ١٢ التي ستشكل مستقبلنا , ط١ , ترجمة: عبد الرحمن أياس , مؤسسة الكويت للتقدم العلمي , الكويت , ٢٠١٨.

١١. كيت اورتون – جونسون ونيك بريور " محرران " , علم الاجتماع الرقمي: منظورات نقدية , ط١ , ترجمة: هاني خميس احمد عبده , سلسلة عالم المعرفة , العدد ٤٨٤ , المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب , الكويت , يوليو ٢٠٢١.

١٢. ماري كالدور , الحرب الجديدة والحروب القديمة: تنظيم العنف في حقبة الكونية , ط١ , ترجمة: حسني زينة , دراسات عراقية , بغداد , ٢٠٠٩.

١٣. محمد حمشي , الطائفية أداة للسياسة الخارجية: مقاربة من منظور حقل العلاقات الدولية , في كتاب: المسألة الطائفية وصناعة الأقليات في الوطن العربي , ط١ , المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات , بيروت , مايو ٢٠١٧.

١٤. ميرتشيا إلياده , البحث عن التاريخ والمعنى في الدين , ط١, ترجمة: سعود المولى , المنظمة العربية للترجمة , بيروت , ٢٠٠٧.

ثانياً : الدراسات والبحوث :

١. احمد زكي عثمان , ما بعد كلاوزفتز: الخيال السياسي للحروب الجديدة , مجلة الإنساني , العدد ٥٩ , اللجنة الدولية للصليب الأحمر , القاهرة , صيف ٢٠١٥ .

٢. أولريش بيك ، العيش في مجتمع المخاطرة العالمية ترجمة: مازن مرسول محمد , المجلة العربية للعلوم السياسية , العدد١ , مركز دراسات الوحدة العربية , بيروت , ٢٠٢٠.

٣. سامر بكور – راما سحتوت , الاستراتيجية الاقصائية والتطييف السياسي في محافظة ادلب في سورية , مجلة سياسات عربية , العدد ٥٦ , المجلد ١٠ , المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات , قطر , مايو ٢٠٢٢ .

٤. عزمي بشارة , في ما يسمى التطرف , مجلة سياسات عربية , العدد ١٤ , المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات , قطر , أيار – مايو ٢٠١٥.

٥. منعم صاحي العمار , من يدين لمن؟ مكانة الاستخبارات في الاستراتيجية الامريكية الشاملة , ط١ , مكتب الغفران للخدمات الطباعية , بغداد , ٢٠١٢.

ثالثاً :المصادر الأنكليزية:

A:Documents:

1. Heather M. Robinson and others, Sectarianism, in the middle east: implications for the united stated, Document , Rand Corporation, Santa Monica – California, 2018.

B: Reports :

1- Ben Connable – Jasom H. Cambell and Dan madden, stretching and Expoiting thresholds for high order war, Report, Rand corporation ion, Santa Monica – California, 2016.

2- Joshua Baron and others, National Security Implications of virtual currency : Examining the potential for non-state actor deployment , Report , Rand Corporation , Santa Monica – California , 2015

C: Researches and Studies:

1. Aernout J. Nieuwenhuis, state and religion amuitimensional relationship: some comparative law remarks, I. Con, Vol: 10, No: 1 , 2012.

2. Jason – Leigh Striegher, Violent – extremism: An examination of a definitional dilemma, conferences, Australin Security and Intelligence conference. From 30 nov – 2 Dec, 2015.
3. Jeffrey Martini - Heather Williams and William Young, The Future of sectarian Relations in the middle east, perspective, Rand corporation, Santa Monica – California, 2017.
4. Nimra Javed, Combating online violent Extremism through A I: Avenues for Pakistan, Pakistan Journal of terrorism Reasearch, Vol: 5, No:2, 2023.
5. Randy Borum, Radicalization into violent extremism II : A review of conceptual models and empirical Research, Journal of strategic security, Vol: 4, No: 4, Winter 2011.
6. Sascha O. Becker and others, Religion and Growth, Discussion Paper series, center for Research and Analysis of migration, Berlin, 2024.
7. Todd C. Helmus and Elizabeth Bodine Baron, Empowering ISIS opponents on twitter, perspective, Rand Corporation, Santa Monica-California, 2017.

D: Internet :

1. Matthew Levitt and others, Defeating ideologically inspired violent extremism: a strategy to build strong communities and protect the U.S homeland, policy analysis, mar 13, 2017 :at: https://www.washingtoninstitute.org/policy-analysis/defeating-ideologically-inspired-violent-extremism-strategy-build-strong .